

شرح الأرجوزة الميئية الدرس السادس والأخير - للشيخ سالم القحطاني -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. فيقول الناظم رحمه الله تعالى وحج بالناس ابو بكر وثم تلا براءة علي وحتم ان لا يحج مشرك بعد - [00:00:00](#)

بعد ولا يطوف عار ذا بامر فعلى. في هذين البيتين يواصل المصنف رحمه الله تعالى احداث السنة الهجرية التاسعة. ويذكر في هذين البيتين آآ جملة من الاحداث فالحدث الاول حج ابي بكر بالناس. وكان ذلك كما قلنا في السنة الهجرية التاسعة - [00:00:20](#)

اشار الى ذلك الناظم بقوله وحج بالناس ابو بكر. ثم الحدث الثاني قال وثم اي وهناك بفتح الثاء تلا براءة علي تلا براءة علي. علي فاعل تلا. فالترتيب هكذا تلا علي براءة. اي تلا صورة براءة - [00:00:46](#)

وهو يشير الى قول الله عز وجل براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين. قوله وحتم الحتم هو الامر القاطع وكأنه بهذا تتم البيت. وكان علي رضي الله تعالى عنه ينادي في الناس ان لا يحج مشرك بعد - [00:01:11](#)

ولا يطوف عار. لماذا؟ لان المشركين كانوا قبل ذلك باقين على حالهم وعلى شركهم. وكان المشركون يطوفون بالكعبة عراة ويعتقدون من جهلهم انه لا يجوز لهم ان يطوفوا بالكعبة بثيابهم. لماذا؟ لانهم عصوا الله عز - [00:01:31](#)

وجل في ثيابهم هذه. فتعظيما للكعبة وتعظيما للحرم. ينزعون ثيابهم التي عصى الله عز وجل فيها ويرون انه لا يجوز لهم ان يطوفوا بالكعبة بهذه الثياب التي مارسوا المعاصي فيها. فما هو الحل في نظرهم؟ الحل في نظرهم ان يطوفوا عراة - [00:01:54](#)

والعياذ بالله وهذا لا شك انه من الجهل ومن تلبيس ابليس عليهم. جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ابو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم او في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى. بماذا يؤذن الناس؟ بماذا - [00:02:14](#)

ليؤذن هؤلاء المؤذنون كانوا يقولون ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان. فمنذ ذلك الاعلان لم يطف مشرك بالكعبة المقصود به يعني اهل الشرك الاصليين من اليهود والنصارى وبوذيين والوثنيين - [00:02:38](#)

ونحوهم منذ ذلك الوقت آآ لم يدخل الكعبة اه او يطوف بالكعبة اه مشرك اصلي او كافر اصلي. نعم. ثم اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب وامره ان يؤذن ببراءة - [00:03:01](#)

في سورة براءة لان في اولها براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين. قال ابو هريرة فاذن معنا علي يوم النحر في اهل منى والا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان. اذا منذ ذلك الوقت منذ اعلان النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاعلان آآ - [00:03:21](#)

الذي اعلنه علي رضي الله تعالى عنه اه بامر من النبي صلى الله عليه وسلم بالطبع. اه لم لم يطف بالكعبة اه عار ولم يطف به كذلك مشرك اصلي قال الناظم جاء بامر فعل ذا اي هذا الفعل او هذا النداء وهو الا يطوف بالكعبة مشرك - [00:03:41](#)

ولا عار هذا الحدث حصل كيف؟ قال بامر اي بامر من النبي صلى الله عليه وسلم فعل بالالف اي فعله ابو بكر وعلي. والالف في قوله فعلة هي هي الف تثنية وهي ضمير تثنية. وليست الالف للاطلاق - [00:04:06](#)

وانما هو يقصد به ابا بكر وعلي رضي الله تعالى عنهما ثم قال وجاءت الوفود فيها تترى هذا ومن نساها والى شهرا. ما زال الناظم رحمه الله تعالى يواصل احداث السنة الهجرية التاسعة. فمن الاحداث التي وقعت في هذه السنة - [00:04:26](#)

جاءت الوفود جاءت الوفود اي المقصود به وفود العرب. تترى اي متتابعون وفدا بعد وفد. كما قال تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى. اي متتابعين هذا العم اعني السنة الهجرية التاسعة سميت في كتب السيرة عام الوفود لماذا؟ لكثرة الوفود الذين وفدوا على -

00:04:46

النبي صلى الله عليه وسلم من شتى القبائل في الجزيرة العربية قال بعض العلماء ان يعني اكثر ما قيل في الوفود في عدد الوفود اكثر ما قيل فيه انهم بلغوا المئة مئة وفد - 00:05:15

مئة وفد قال ابن كثير رحمه الله تواترت الوفود هذه السنة. وما بعدها على رسول الله صلى الله عليه وسلم مذعنة بالاسلام. وداخلين في دين الله في افواج انتهى كلامه من كتابه الفصول. اه طبعاً لماذا كثرة الوفود في هذه السنة؟ لان العرب في الجزيرة كانوا -

00:05:32

ينتظرون ما الذي سيؤول اليه امر النبي صلى الله عليه وسلم مع قريش؟ وكانوا ينتظرون فان رأوا النبي صلى الله عليه وسلم غلب عليهم وظهر عليهم وايده الله عز وجل وفتحت له مكة ودانت له قريش سيقولون اذا هذا النبي على حق - 00:05:55
وحينئذ سنعلن اسلامنا وان هزم وقضي عليه عليه الصلاة والسلام وانتهى امره نكون قد لزمنا بيوتنا. فلما رأوا ان الله عز وجل اظهر نبيه واطهر دينه واعز الاسلام والمسلمين ومكن الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام وللصحابه الكرام توافدت عليه الوفود العربية

00:06:17 -

من شتى القبائل مذعنة بالاسلام ومشهرة للايمان وقد تناول ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه زاد المعاد المشهور. تناول الدروس او العبر المستفادة من من هذه الوفود لان هذه الوفود كان فيها مواقف كثيرة اه وفيها احداث اه جليلة جدا - 00:06:45

الحدث الثاني الذي ذكره الناظم في هذا البيت هو قوله هذا ومن نساء ال شهره قوله هذا هذا اسلوب من اساليب العرب في الانتقال من موضوع الى موضوع وقد استعمله القرآن الكريم في سورة اه في سورة صاد - 00:07:09

هذا وان المتقين. هذا وان للطاغين. هذا هذا اسلوب من اساليب الانتقال من موضوع الى موضوع. وما زال الاعلاميون يستعملون هذا الاسلوب في في وسائل الاعلام كثيرا تلاحظ الان في وسائل الاعلام مثلاً عندما يذكرون خبراً من الاخبار فاذا انتهوا من سرد الخبر ماذا يقولون؟ يقولون هذا وقد صرح - 00:07:31

فلان بكذا وكذا. فالمقصود ان هذا اسلوب من اساليب الانتقال من موضوع الى موضوع وهو يشبه الى حد كبير آ قولنا نشبه قولنا آ اما بعد يشبهه اذا قوله هذا اي من الاحداث ايضاً التي حصلت في السنة الهجرية التاسعة قال ومن نساء - 00:07:54

ايوة من نساءه اي نساء النبي صلى الله عليه وسلم الا ال يعني حلف الة يعني حلف شهره اي لمدة شهر والمقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف الة يقرب نساءه مدة شهر - 00:08:16

جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم الة من نساءه شهره فلما قضى تسعة وعشرون يوماً غدا او راح قيل له انك حلفت الة تدخل شهره يعني ان يسلم - 00:08:41

حلف انه لن يدخل على نساءه لمدة شهر فلما مضى من هذا الشهر تسعة وعشرون يوماً دخل على احدى نساءه وهي عائشة رضي الله عنها. فالتاس استغربوا من هذا وكذلك عائشة استغربت. قالت له انت قلت لن تدخل علينا شهره - 00:09:01

والان لم لم ينتهي الشهر وانه مضى فقط تسعة وعشرون يوماً فكيف تدخل علينا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوماً. يعني الشهر العربي يكون احياناً ناقصاً ويكون تاماً. فالشهر يطلق - 00:09:19

على الاثنين يطلق الشهر على تسعة وعشرين على التسعة وعشرين ويطلق على الثلاثين اه فالشهر العربي احياناً يكون تاماً واحياناً يكون ناقصاً. فصادف انه في ذلك الوقت وفي ذلك الشهر صادف قدراً ان الشهر كان ناقصاً - 00:09:38

تسعة وعشرين يوماً. فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يحلف في حلفه وكلامه اه يعني حقق يمينه التي حلف بها عليه الصلاة والسلام طبعاً ما الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم يحلف ان لا يدخل على نساءه مدة شهره؟ طبعاً انتشر بين الصحابة - 00:09:54
ساعة لم تكن صحيحة. ظن الناس ظن الصحابة الكرام ان النبي صلى الله عليه وسلم قد طلق نساءه وهذه الشبهة او هذه عفا

الشائعة انتشرت بقوة بين الناس حتى ان عمر رضي الله تعالى عنه كان ممن وهذا الكلام - [00:10:18](#)

وخشي ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد طلق حفصة طلق ابنته وفي ذلك يعني تفاصيل ولكن واعلن الذي يرد هنا لماذا حلف النبي صلى الله عليه وسلم الا يقرب او لا يدخل على نسائه لمدة شهر؟ قال - [00:10:37](#)

في تفسير قول الله عز وجل يا ايها النبي قل لازواجك الى اخر الاية قال البوي في تفسير هذه الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله يعني سأله نساؤه من عرض الدنيا شيئا - [00:10:57](#)

وطلبنا منه زيادة في النفقة اذا اولاً ان زوجات النبي صلى الله عليه وسلم طلبن من النبي صلى الله عليه وسلم امورا من عرض الدنيا يعني امورا من من حطام الدنيا. طيب - [00:11:14](#)

والامر الثاني طلبنا منه زيادة في النفقة الامر الثالث اذينا بهغيرة بعضهن على بعض وكلنا نعرف ان النساء ماذا يحصل بينهن اذا دخلت الغيرة بينهم وبينهن فالغيرة بين النساء تتعب الزوج - [00:11:31](#)

اذا كان يعني معددا الغيرة بينهن تتعب الزوج كثيرا. فاذا طلبنا شيئا من الدنيا. ثانيا طلبنا زيادة في النفقة ثالثا اذينا بهغيرة فقرّر النبي صلى الله عليه وسلم ان يهجرهن ان يهجرهن والا يقربهن مدة شهر - [00:11:52](#)

ثم يعني انتشرت الشائعة بين الناس ان ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق نساءه ثم بينه وسلم انه لم يطلق وانما فقط حلف الا يقربهم. مدة شهر وحقق النبي صلى الله عليه وسلم ما حلف به - [00:12:12](#)

نعم وهذا اخواني الكرام ان دل فانه يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر مثلنا. وانه يقع في بيته عليه الصلاة والسلام مثل ما يقع في بيت عموم المسلمين من - [00:12:31](#)

الزوجية فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام وهو نبي لم يسلم من الخلافات والمشاكل الزوجية الاسرية فكيف بنا نحن المساكين؟ فذلك ينبغي للزوج ان يكون صابرا ولا يظن انه يوجد بيت - [00:12:51](#)

يخلو من المشكلات الزوجية. فهذا امر طبيعي جدا. ونبينا عليه الصلاة والسلام لم يسلم من ذلك اذا هذا معنى قوله هذا ومن نساها ال شهر. ثم قال الناظم رحمه الله ثم النجاشي نعى وصلى عليه من طيبة نار - [00:13:10](#)

الفضل اشار المصنف رحمه الله الى حدث ايضا مهم ووفاة شخصية مهمة في التاريخ الاسلامي وهو النجاشي رحمه الله ورضي عنه. قال ثم النجاشي النجاشي مفعول به مقدم لنعى ونعى هو الفعل والفاعل هو النبي صلى الله عليه وسلم. الفاعل هو يعود على النبي صلى الله عليه وسلم. وصلى عليه - [00:13:30](#)

صلى النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي من طيبة وهو في المدينة المنورة صفى الصفوف بالصحابة وصف الصحابة خلفه وصلى النبي صلى الله عليه وسلم النجاشي وكانت تلك المرة الاولى في التاريخ - [00:14:00](#)

ان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب وهو صلاة الغائب معروفة في كتب الفقه ان يصلي الانسان على شخص ليس امامه. هذا يسمى بصلاة الغائب. وهل هو خاص بالنجاشي - [00:14:17](#)

وهل هو يجوز لكل من مات بعيدا عنك ام هو لكل شخص له منزلة كنجاشي؟ ام لا يصلي صلاة الغائب الا سالما آ لا يصلي عليه كالنجاشي مثلا لان النجاشي مات في ارض ليست ارض الاسلام. فعلى هذه هذه - [00:14:31](#)

الجواب عن هذه الاسئلة ان المسئلة خلافية بين الفقهاء هذه مسئلة فقهية يرجع فيها الى كتب الفقه في اي كتاب الجنائز هذي المسئلة فيها خلاف بين العلماء وهناك تفاصيل يعني بعض اهل العلم يقيده بشهر يقول اذا اذا مات في حدود الشهر يصلى عليه. اذا تجاوز الشهر فلا يصلى عليه. على كل حال هذه التفاصيل - [00:14:54](#)

فقهية تطلب في كتب الفقه. ثم النجاشية نعى وصلى عليه من طيبة اي من المدينة المنورة نال الفضل. اي نال النجاشي هذا الفضل كيف بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم عليه؟ واعلم ان ان النجاشي رحمه الله لم يكن من الصحابة - [00:15:19](#)

وانما كان من التابعين لماذا؟ لانه لم يلقى النبي صلى الله عليه وسلم. فضابط الصحابي ومن لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك وان تخلته ردة على الاصح كما قال ابن حجر رحمه الله في نخوة الفكر - [00:15:39](#)

فالنجاشي على هذا التعريف ليس من الصحابة وإنما هو من التابعين هذا أمر والأمر الثاني أنه من عجائب التاريخ أن صحابيا أسلم على يد النجاشي وهو عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه. لذلك يقال في اللغز - [00:15:58](#)

من هو الرجل الصحابي الذي أسلم على يد تابعي فالجواب هو عمرو بن العاص صحابي أسلم على يد تابعي وهو النجاشي. وأعلم أيضا أن النجاشي ليس اسما له وإنما هو لقب - [00:16:21](#)

والأسماء في الحقيقة هو أفحم ابن أبحر هذا اسمه بالحشية. وأما اسمه بالعربية فهو عطية. هكذا يقول علماء التاريخ والنجاشي هو لقب له كل من حكم الحبشة يقال له نجاشي - [00:16:36](#)

نعم أه جاء في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه خرج فخرج إلى المصلى فصفا بهم وكبر أربعاً وبهذا أخواني الكرام نكون قد انتهينا من أحداث السنة الهجرية التاسعة وننتقل الآن إلى أحداث - [00:16:59](#)

السنة الهجرية العاشرة والأخيرة. قال الناظم رحمه الله ومات إبراهيم في العام الأخير والبجل أسلم واسمه جرير. ذكر الناظم حدثين. الحدث الأول مات إبراهيم عليه السلام إبراهيم عليه السلام وهو ابن النبي صلى الله عليه وسلم في العام الأخير أي في العام العاشر من الهجرة. قال الإمام ابن حجر في الإصابة إبراهيم ابن - [00:17:17](#)

ابن سيد البشر محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم. أمه مارية القبطية المصرية. سبحان الله! ولدته في ذي الحجة سنة ثمان. ومات سنة عشر هذا هو آ إبراهيم عليه السلام. ولله ولله عز وجل - [00:17:43](#)

ولله عز وجل حكمة بالغة عظيمة في أنه لم يخلد أحداً من أبنائه الذكور عليه الصلاة والسلام. كل أولاده الذين عاشوا هم من البنات من النساء مثل فاطمة وغيرها. ولكن الله عز وجل لم يخلد أو في الدنيا يعني أقصد ولم يعمر - [00:18:08](#)

لم يعمر أحداً من أبنائه الذكور. ولا شك أن لله عز وجل حكمة في ذلك. علمها من علمها وجهلها من جهلها بعض العلماء قال لو أن الله عز وجل أمد في عمر إبراهيم حتى وصل إلى سن البلوغ لا غلا فيه الناس ولعبده من دون الله بل قد - [00:18:36](#)

يدعي بعض الجهال فيه النبوة. وقد يدعي بعض الجهالة فيه الألوهية. وقد يدعون فيه أمورا. نحن كما نرى الآن الروافضة الرافضة وغلاة الصوفية وغيرهم يدعون في آل البيت أمورا ما أنزل الله بهم سلطان فيدعون فيهم الألوهية ويدعون آ في فيهم - [00:18:57](#)

العصمة لماذا؟ لأنهم يمتنون بصلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم لأنهم فقط من آل بيته. فما ظنك وما بالك لو كان هناك أحد من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم من الذكور قد بلغ إلى سن الثلاثين والأربعين ونحو ذلك. ماذا تظن؟ سيقول الجهال. على كل حال هذي فقط محاولة - [00:19:17](#)

في هدية من بعض أهل العلم وإلى الحكمة لا يعلمها إلا الله عز وجل الحدث الثاني والبجلي أسلم. البجلي بسكون الياء لماذا؟ مراعاة للوزن وللأصل أن يقول والبجلي نعم وهي قبيلة عربية معروفة - [00:19:37](#)

أه أسلم واسمه جرير ابن عبد الله البجلي وهو صحابي جليل كان إسلامه في هذه السنة يعني هو أصلاً متأخراً جداً. جزم الواقدي بأنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان - [00:19:58](#)

سنة عشر وأن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى هذه الخلاصة. جرير رضي الله تعالى عنه مع أن أنه أسلم في السنة الهجرية الأخيرة العاشرة. ألا أنه حاز جملة من الفضائل. من فضائله أن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:14](#)

ساره من دون سائر الصحابة ومن دون كل الصحابة اختاره لأجل أن يهدم كعبة شركية كانت قد بنتها العرب هذي الكعبة فيها صنم. أه وكانت العرب في الجاهلية تعظمها وتعبدوها. ويقال لها - [00:20:34](#)

في الخلاصة فاختار النبي صلى الله عليه وسلم جريراً لأجل هذه المهمة لهدم لهذا الصنم. إذا هذا من فضائله. من فضائله أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم سماه بيوسف بيوسف هذه الأمانة. يوسف هذه الأمانة من يوسف هذه الأمانة؟ هو جرير بن عبد الله - [00:20:58](#)

رضي الله تعالى عنه لماذا؟ لأن العلماء يقولون كان وسيماً جميلاً كان وسيماً جميلاً. فذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم عنه جرير جرير يوسف هذه الأمانة وسيد قومه هذه من فضائله ومن فضائله أيضاً - [00:21:23](#)

انه انه كان لا يثبت على الفرس لا يثبت عليها. فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم. فضرب النبي صلى الله عليه وسلم على صدره ودعا له وقال له وقال اللهم اجعله هاديا - [00:21:43](#)

مهديا فثبته الله على الفرس. حقيقة ان فضائل جرير رضي الله تعالى عنه تظهر اكثر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. كيف؟ انه وقف امام قومه حينما اراد اراد قومه ان يرتدوا في حروب الردة - [00:21:58](#)

لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كما تعلمون ارتدت كثير من العرب فجرير كان له دور كبير في محاربة في قومه وارجاعهم الى الاسلام وكذلك جرير له له مشاركات عظيمة جدا في معارك الاسلام الكبرى في التاريخ. كالفادسية وغيرها - [00:22:18](#) رضي الله تعالى عنه وارضاه. ثم قال الناظم وحج حجة الوداع قارنا. ووقف الجمعة فيها امنا. من احداث السنة الهجرية العاشرة ان النبي صلى الله عليه وسلم حج فيها حجم فيها حجة الوداع. سميت بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم ودع فيها الصحابة. وقال لهم فيها فاني لا ادري. قال خذوا عني مناسككم - [00:22:39](#)

فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتني هذه. رواه مسلم. وكان حجه عليه الصلاة والسلام كما يقول الناظم قارنا على على الصحيح من اقوال اهل العلم ومعنى كونه قارنا انه قرن بين الحج والعمرة. يعني جمع بين الحج والعمرة في النية والتلبية. فلبى بهما معا. وساق عليه - [00:23:07](#)

الصلاة والسلام هديه. هذا يعني معروف في كتب الفقه ان الحج آآ على ثلاثة انواع حج القارن حج المتمتع حج المفرد. هذا معروف في كتب الفقه في كتاب الحج. فالناظر اراد ان - [00:23:32](#)

تبين كيفية حج النبي صلى الله عليه وسلم فبين انه كان قارنا. يعني جمع في نيته بين الحج والعمرة ولا شك ان توديع النبي صلى الله عليه وسلم كان حدثا عظيما جدا - [00:23:49](#)

لست ادري كيف كان يشعر الصحابة وهم يرون النبي صلى الله عليه وسلم وهو يودعهم. انت حينما يكون لك اخ عزيز او حبيب او قريب ويودعك وتشعر من كلامه انه لن يلقاك بعد هذا اللقاء كيف سيكون وقع ذلك عليك؟ لا شك انه سيكون - [00:24:06](#) سيكون وقع ذلك عليك عظيما جدا. فكيف اذا كان الذي يودعك هو سيد ولد ادم ولم يحب الصحابة رضي الله تعالى عنهم انسانا كما احبوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:25](#)

كما قال ذاك الرجل الذي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ورأى ورأى كيف يعامل الصحابة رضي الله تعالى عنهم النبي صلى الله عليه وسلم من حب وتقدير واجلال وتعظيم قال لما رجع الى قريش قال لهم والله يا قومي لقد دخلت على على كسرى ودخلت على اه على هرقل ودخلت - [00:24:40](#)

وعلى فلان وفلان وفلان. فما رأيت احدا يعظم سيده او يعظم اهله رئيسهم او كما قال كما رأيت اه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظمون نبيهم نعم قال ابن القيم رحمه الله تعالى في زاد المعاد انه عليه الصلاة والسلام احرم قارنا لبضعة وعشرين حديثا صحيحة صريحة - [00:25:00](#)

في ذلك ثم ساقها. قال الناظم ووقف الجمعة فيها امنا. اي انه صادف في تلك السنة التي حج فيها النبي صلى الله عليه وسلم صادف ان وقفة عرفة كانت في يوم الجمعة - [00:25:29](#)

كانت في يوم الجمعة فاجتمع في يوم واحد يوم عرفة واجتمع فيه يوم الجمعة يوم ان عظيم ان اجتمعا في يوم واحد النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يحج الصحابة الكرام معه وكانت حجة الوداع. جاء في الصحيحين عن عمر رضي الله تعالى عنه -

[00:25:46](#)

وان رجلا من اليهود قال له يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرؤونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك يومى لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال عمر اي اية؟ قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. قال عمر رضي الله تعالى -

[00:26:06](#)

عنه قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم. متى كان ذلك اليوم؟ واين كان ذلك المكان؟ قال عمر

وهو قائم بعرفة يوم الجمعة. وهو قائم بعرفة يوم الجمعة. نعم. لذلك قال الناظم وانزلت في اليوم بشرى - [00:26:32](#)

اليوم اكملت لكم دينكم. اي في ذلك اليوم عشية عرفة نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت وعليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. يخبر الله عز وجل في هذه الاية ان الدين قد اكتمل - [00:26:55](#)

وقد بلغ النبي النبي صلى الله عليه وسلم كل ما امره الله عز وجل به من الشرائع والاحكام ونحو ذلك. واتممت عليكم نعمتي

ورضيت لكم الاسلام ديناً. فلا تحتاجون الى دين غيره ولا تحتاجون الى نبي غير نبيهم. غير نبيكم عليه الصلاة - [00:27:14](#)

السلام بشرى لكونهم يعني هي بشارة باكمال الدين وهذا فيه سد لباب البدع والمحدثات اننا لا نحتاج الى ان نخترع اشياء جديدة.

اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم كما قال السلف - [00:27:34](#)

رحمهم الله. وفي البيت من المحسنات البديعية اه مما يعطي البيت اه جمالا انه اه اودع فيه اية كاملة قال اليوم اكملت لكم دينكم.

هذا نص اية من سورة المائدة. نعم - [00:27:53](#)

بلاغين تفصيل في ذلك متى يسمى اقتباس ومتى يسمى تظمين نعم يفرقون في ذلك على كل حال يعني هذا يعد عند البلاغين من

محسنات البديعية ان ان في علم البديع ان تستفيد من - [00:28:14](#)

من القرآن والسنة وتوظفه في في كلامك كما فعل الناظم هنا. وهذا يدل طبعا على تمكن في في النظم. لا لكل احد. ثم قال وموت

ريحانة بعد عوده والتسع عشن مدة من بعده. من احداث السنة الهجرية - [00:28:32](#)

الاخيرة العاشرة موت ريحانة رضي الله تعالى عنها متى وقع بعد عوده اي بعد عود النبي صلى الله عليه وسلم من الحج يعني بعد

رجوع النبي للحج وقد تقدم معنا في الدروس ان ان ريحانة رضي الله تعالى عنها كانت مما افاء الله عليه من سبايا بني قريظة -

[00:28:52](#)

وانها من سراري من سراريه وايماءه. وليست من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. وان كان قد قال بعض العلماء انها من ازواج لكن

الذي يختاره بعض المحققين انها لم تكن زوجة وانما كانت ملك يمين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله ومات - [00:29:12](#)

يعني ريحانة قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بستة عشر شهرا. وقيل لما رجع من حجة الوداع قوله والتسع عشنا مدة من بعده.

يعني التسع البقية من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم عشن مدة من بعده اي من بعد وفاة - [00:29:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فمعنى هذا انه ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي عن تسع نسوة. كثير من الناس يظن ان النبي صلى الله

عليه وسلم لم يتزوج الا تسع - [00:29:52](#)

وهذا خطأ النبي صلى الله عليه وسلم تزوج اكثر من تفسير. لكنه مات عن تسع. لذلك يقول ابن القيم رحمه الله لا خلاف ان النبي صلى

الله عليه وسلم توفي عن - [00:30:02](#)

وكان يقسم منهن لثمان. يعني كان يقسم ليااليه لثمان. مع انه في ذمته تسع. لماذا؟ لان سودة بنت زمعة رضي الله تعالى عنها هي

زوجة النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم سيطلقها. فهي طلبت من النبي صلى الله عليه وسلم ان يبقيها على

ذمته - [00:30:13](#)

وتتنازل هي عن ليلتها لمن؟ لعائشة. وهذا الذي حصل ثم قال الناظم ويوم الاثنين قضى يقينا اذ اكمل الثلاثة والستين والدفن في بيت

ابنة الصديق. في موضع الوفاة عن تحقيقي - [00:30:34](#)

ومدة التمريض خمس شهر. وقيل بل ثلث وخمس فاجر هذا هو الحدث الاخير الذي نتناوله في هذه المنظومة المباركة وهو حدث

جليل وعظيم جدا. الا وهو وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. يوم الاثنين قضى اي توفي النبي - [00:30:56](#)

صلى الله عليه وسلم يقينا يعني لا شك في ذلك. يوم الاثنين هو اليوم الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهو اليوم الذي بعث

فيه وهو اليوم الذي توفي فيه عليه الصلاة والسلام. قبض تحديدا في ضحى يوم الاثنين من شهر ربيع الاول. وقد روى الشيخان -

[00:31:24](#)

عن انس رضي الله تعالى عنه ان ابا بكر كان يصلي لهم في وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه. يعني في مرضه

حتى اذا كان يوم الاثنين هذا هو الشاهد حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة يعني واقفون يصلون كشف رسول الله -

[00:31:44](#)

صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة. فنظر الينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف. وما اجمل هذا التشبيه ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا. قال فبهتتا ونحن في الصلاة من فرح بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:04](#)

ونكت ابو بكر على عقبه. يعني ابو بكر كان اماما متقدما نكت يعني رجع الى الورا مثل القهقرة رجع الى الورا هذا ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج للصلاة. فيريد ان يعني يفتح المساحة للنبي صلى الله عليه وسلم ليتقدم اماما -

[00:32:24](#)

فاشار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان اتموا صلاتكم. يعني باشارة بيده اشارة فهموا منها انه لن يخرج وابقوا على ما انتم عليه. واستمروا في صلاتكم بامامة من؟ بامامة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. قال ثم دخل رسول الله صلى - [00:32:44](#) الله عليه وسلم فارخى الستر. قال فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك طبعاً هذا الحدث فيه فيه فوائد كثيرة ولكن من اهم ما فيه فيه فضيلة عظيمة جدا لابي بكر رضي الله تعالى عنه. لو كان ابو بكر رضي الله تعالى عنه على ضلال او على اه

خطأ. لما - [00:33:04](#)

وافق النبي صلى الله عليه وسلم ان يراه يصلي بالناس. فكون النبي صلى الله عليه وسلم رضىه اماما للصحابة الكرام في دينهم فلأن يرضى به اماما في دنياهم يعني في الخلافة من باب اولى واحرى. وفي هذا رد على الرافضة الذين يطعنون في ابي بكر رضي الله

تعالى عنهم - [00:33:27](#)

فكيف يكون ابو بكر على سوء والعياذ بالله والنبي صلى الله عليه وسلم يشاهده وهو يصلي بالناس ويؤمهم نعم قال الناظم اذ اكمل الثلاثة والستين. نعم. اي النبي توفي وعمره ثلاث وستون سنة. كما جاء ذلك في الصحيحين من - [00:33:47](#) وجاء في صحيح مسلم عن انس انه قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين. وابو بكر وهو ابن ثلاث وستين.

وعمر وهو ابن ثلاث وستين. سبحان الله. قدر الله عز وجل هكذا ان هؤلاء الثلاثة العظام - [00:34:09](#)

توفوا في نفس العمر. ثلاثة وستين سنة واما الدفن والدفن في بيت ابنة الصديق يعني في بيت عائشة. رضي الله تعالى عنها دفن في بيت عائشة في حجرتها. فالمكان الذي نراه نحن الان الذي فيه قبر - [00:34:29](#)

وسلم هو اصلا كان بيت كان بيت عائشة نعم قال في موضع الوفاة اي ان النبي صلى الله عليه وسلم دفن في نفس المكان الذي مات فيه. وهذه سنة الانبياء انهم يدفنون في نفس البقعة التي ماتوا فيها - [00:34:46](#)

جاء في الحديث لن يقبر نبي الا حيث يموت. رواه احمد عن تحقيق اي عن علم محقق ودليل بين. كما جاء في الصحيحين عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعذر - [00:35:08](#)

في مرضه اين انا اليوم؟ اين انا غدا؟ استبطاء ليوم عائشة. فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري ودفن في بيتي وهذي فضيلة عظيمة جدا ان الله عز وجل اختار لنبيه عليه الصلاة والسلام ان يموت في بيت عائشة رضي الله تعالى عنها بل ليس فقط في

بيتها وحجرتها - [00:35:23](#)

بل بين سحرها ونحرها. فهذا يعني ان دل يدل على شرف وجلالة عائشة رضي الله تعالى عنها. والعجيب ان الرافضة قبحهم الله يطعنون في في شرفها ويطعنون في دينها روى الترمذي في الشمائل والنسائي في السنن الكبرى بسند صحيح عن سالم بن عبيد

وكان من اصحاب الصفة قال اغمي على رسول - [00:35:47](#)

بسم الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فافاق. ذكر حديثا طويلا وفيه قول الناس لابي بكر يا صاحب رسول الله ايدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يعني كأن الناس سبحان الله يعني استعظموا - [00:36:13](#)

ان يهيلوا التراب على النبي صلى الله عليه وسلم يعني هذا نبي هل يدفن؟ يدفن شأنه شأن الناس؟ يعني كأنه استعظم هذا الشيء ان يدفنه في التراب عليه الصلاة والسلام - [00:36:27](#)

فقال ابو بكر نعم يعني نعم يدفن. فقال الناس اين؟ طيب امانا انه يدفن لكن اين يدفن؟ هل يدفن مع عموم المسلمين مع مقابر المسلمين؟ قال ابو بكر في المكان الذي قبضه الله فيه - [00:36:40](#)

في المكان الذي قبض الله فيه روحه. فان الله لم يقبض روحه الا في مكان طيب فعملوا ان قد صدق. نعم واما مدة التمريض المقصود مدة التمريض يعني مدة المرض كم استمر النبي صلى الله عليه وسلم مريضا يعني مرض الوفاة قال الناظم - [00:36:57](#)
خمس شهري. خمساء مثنى خمس خمس الشهر خمس الشهر ستة ايام طيب خمسين او خمسان اثنى عشر يوما فهذا هو القول الاول ان مدة المرض كان اثني عشر يوما. القول الثاني وقيل بل ثلث اي ثلث الشهر. كم ثلث الشهر؟ ثلث الشهر عشرة ايام. ثلث - [00:37:17](#)

وخمس. خمس الشهر ستة ايام فخمسة نعم. اه مع خمس الشهر ثلث وخمس يصبح المجموع ستة عشر يوما ستة عشر يوما. طبعا هو مراده بالخمس التقريب وليس على وجه الدقة. الناظم كانه لم يستطع ان ينظم - [00:37:47](#)
هذه الاعداد بدون اه اللف والدوران يعني. اه قال اثني عشر بدلا ان يقول اثنى عشر ماذا قال؟ قال خمس شهر هو يريد ايش؟ يريد ان يقول اثني عشر. وبدلا من ان يقول ستة عشر - [00:38:14](#)
طيب تقريبا قال ثلث وخمس. على كل حال الزبدة باختصار يقول بن كثير رحمه الله مكث وجعا يعني عليه الصلاة والسلام في مرض اثني عشر يوما وقيل اربعة عشر يوما - [00:38:29](#)

نعم وقيل غير ذلك. قال ابن حجر اختلف فيه فالأكثر يعني الجمهور على ان ثلاثة عشر يوما وقيل بزيادة يوم وقيل بنقصه. يعني بعضهم يقول اربعة عشر بعضهم يقول اثني عشر وقيل عشرة ايام خلاف اكثر من قول. قوله فادري - [00:38:44](#)
بالياء والياء فيه للاشباع. وللاصل حذف الياء نعم. لانه فعل امر من الدراية وهو حشو تتميم تكملة بيت. ثم قال وتمت الارجوزة المئية في ذكر حال في البرية صلى الله عليه ربي وعلى اصحابه واله ومن تلا - [00:39:01](#)
تمت اكتملت الارجوزة لانها على بحر الرجز المائية لان عددها مائة بيت. في ذكر حال اشرف البرية وهو النبي صلى الله عليه وسلم بريهم الخلق نعم صلى الله عليه لاه ربي ختم هذه المنظومة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه واله الكرام. ومن تلى اي ومن تبعه - [00:39:23](#)
باحسان الى يوم الدين. وبهذا نكون قد اتينا على هذه المنظومة الطيبة المباركة. وحري بهذه المنظومة ان تنشر وان تشتهر وان يعرف بها الناس وللأسف الشديد كثير من من طلبة العلم - [00:39:47](#)

فضلا عن العوام لا يعرف هذه المنظومة ولا يعرف قدرها. فهذه المنظومة عظيمة وجليلة ونفيسة. فهي فقط في بيت في مائة بيت فقط استطاع الناظم ان ينظم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. من من ولادته الى وفاته عليه الصلاة والسلام. وهذا لا يتأتى لكل احد - [00:40:07](#)

ثم ننظمه هو امام معروف وهو ابن ابي العز الحنفي رحمه الله صاحب شرح الطحاوية وغيرها من مصنفات فينبغي لطلبة العلم ان يعتنوا بهذا المنظومة حفظا ودراسة وتدرسا وتعلما وهي ثلاثة وعذبة وسهلة. يستطيع حتى الناشئة - [00:40:29](#)
والاطفال والصغار ان يحفظوا هذه المنظومة حتى لو كان لا يفهمها. ليحفظها الان ثم بعد ذلك سيفهمها وتشرح له. وحتى لو حفظها الطفل في شهر او في شهرين او بثلاث او حتى لو في سنة. فهذه منظومة ذات جرس يعني موسيقي يساعد للاطفال على حفظها ممكن - [00:40:49](#)

ان تنشدهم وهناك على اليوتيوب العديد من المقاطع التي تنشدها فيها هذه القصيدة بطريقة تعين على حفظها. فينبغي للانسان نحن عندنا تقصير كبير جدا. طلبة العلم انفسهم وما ابرر نفسي نحن مقصرون جدا في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. طلبة العلم تجدهم - [00:41:09](#)

هم يهتمون بالفقه ويهتمون بالحديث ويهتمون باصول الفقه ويهتمون بعلوم الالة ونحو ذلك. ولكن حظهم من السيرة النبوية قليل جدا جدا جدا. والسبب في ذلك للأسف الشديد ما هو؟ انهم يظنون ان السيرة هي من ملح العلم. وانها من من من مجالات الوعاظ -

اول قصاص هم الذين يهتمون بالسيرة وبهذه الامور. اما انا طالب العلم فلا اهتم بالفقه واهتم بالحديث واهتموا بدقائق المساجد.

وهذا لا لا شك انه خطأ عظيم بل قد يكون ضلالا مبينا - [00:41:48](#)

فسيرة النبي صلى الله عليه وسلم هي من صميم الدين ومن صميم الايمان. وهي من صميم العلم. وهي حالها كحال غيرها من العلوم. تتلقى من اهل العلم ولها اصول ولها قواعد وضوابط ولها مصنفاتها. وينبغي للانسان ان لا يكتفي بهذه هذه الارجوزة المائبة لانها هي

فقط - [00:42:03](#)

خطوط عريضة. نحن لم نذكر من السيرة النبوية الا قطرة من بحر. فطالب العلم لا يكتفي بهذه المنظومة بل يتوسع فيها. اما ان يقرأ

العراقي هذا ان اراد ان يحفظ. واما ان اراد ان يطلع لا يخفى على طلب العلم - [00:42:23](#)

كتب السيرة كثيرة. سيرة ابن هشام وغيرهم من سيرة ابن كثير. وزاد المعاز ابن القيم كتب كثيرة لا تخفى على طلاب العلم. وبالنسبة

لغير طلاب العلم اعني المثقفين وعامة الناس ممن ليس اختصاصهم الشريعة - [00:42:39](#)

اقرأوا في الكتب المعاصرة هناك كتب كثيرة جدا للمعاصرين في السيرة النبوية. طبعا هو اشهر كتاب بين المعاصرين هو الرحيق

المختوم. هو كتاب جيد لا بأس به. لكن خرجت بعده - [00:42:59](#)

كتب كثيرة افضل منه واجل واعظم. واجمل اه فمن ذلك مثلا كتاب محمد الصوياني اسمه هو السيرة النبوية من خلال الاحاديث

الصحيحة قراءة جديدة في شيء بهذا القبيل في مجلدين كبار - [00:43:11](#)

طبع في دار عبيكان. هذا نفيس جدا يعني اعتمد فيه على الاحاديث الصحيحة. ويعني ممتع جدا للقارئ ثم اختصره ايضا في مجلد واحد اسمه مختصر السيرة النبوية. وايضا له كتاب ثالث اسمه في ظلال السيرة. فهو متخصص في السيرة يعني مبدع في هذا الباب

- [00:43:29](#)

هنا كتب كثيرة جدا يعني في السيرة النبوية مثل كتاب روضة الانوار في سيرة النبي المختار وهو لصفي الرحمن مبارك فوري نفس مؤلف كتاب الرحيق المختوم. وعندي ان كتابه هذا الرحيق المختوم افضل من كتابه اه عفوا اقصد كتابه روضة الانوار بالنسبة لي -

[00:43:49](#)

من كتابه الآخر آآ رحيق الرحيق المختوم. ونسأل الله عز وجل ان ينفع بهذه الدروس. وان يبارك فيها كما نفع بالنظر واسأل الله عز

وجل ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان نكون ممن ساهمنا في في في تعريف الناس بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:09](#)

وان حصل في هذه الدروس ذللا او خطأ وهو لا شك وارد من من الانسان فارجو من المستمعين ان يعفو عنا وعن تقصيرنا اه سأل الله

عز وجل ان يتقبل منا ومنكم وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. انه ولي ذلك والقادر عليه. هذا والله اعلم. وصلى الله

وسلم على نبينا - [00:44:29](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:44:49](#)